



ساهم الإنترنت كثيراً في إتاحة المعلومات بشكل سريع جداً من خلال النشر الإلكتروني، فما ينشر في أقصى الغرب يصل إلى أقصى الشرق في أقل من لحظة، حتى قيل "إن كل ما تريد أن تعرفه موجود على الإنترنت، لكنك لم تعثر عليه بعد"، وذلك لأن الإنترنت تعتبر أكبر مخزن للمعلومات عرفه الإنسان، ويتميز هذا الخزن بكونه متاحاً للجميع بدون تفرقة عرقية أو دينية أو حتى مادية، ولكن هذا الخزن يفقد حوالي 8000 تيرابايت من المعلومات في أعماقه بينما لا يصل المستفيدين إلا إلى 20 تيرابايت (كل واحد تيرابايت يساوي مليون مليون بايت)، فالمشكلة تكمن في أن المعلومات التي لا تعثر عليها هي بمثابة معلومات غير موجودة.

كما أن الإنترنت يعتبر وسيلة حديثة يمكن استثمارها تعليمياً، نظراً لقدرتها على إشباع الرغبات المتباينة والحاجات المختلفة للمتدربين عليها، ولكن كما أن الإعاقات السمعية أو البصرية تحول دون تفاعل الشخص مع الجو المحيط وحصوله على كامل احتياجاته في الفصل الدراسي، فكذا استخدام الإنترنت من دون الحصول على مهارات البحث فيه يمكن اعتباره إعاقة تعوق الاستفادة عن الحصول على ما يريد، فالبحث عن معلومة في هذه الشبكة الهائلة أمر ليس بسيط كبساطة الدخول إليها، ويتطلب البحث فيها الإلمام ببعض المهارات والمعرفة.

لذا فإن لدى أخصائيي مراكز مصادر التعلم في المؤسسات التعليمية فرصة غير مسبوقة وقد لا تتكرر في تعليم مهارات البحث في الإنترنت، مما يبرز علاقة جديدة بين كل من المعلمين والطلاب وأخصائيي مراكز مصادر التعلم تسعى لتوظيف إمكانيات الإنترنت في الرقي بمستوى التعليم. فهل يستغل أخصائيو مراكز مصادر التعلم هذه الفرصة ويقوموا بدورهم الحقيقي في توجيه المستفيدين إلى مصادر المعلومات؟

أخصائي مركز مصادر التعلم والشبكة الدولية للمعلومات (الإنترنت)



حمد بن إبراهيم العمران
مدير المكتبة المركزية بوزارة التربية والتعليم
halomran@moe.gov.sa

